

قصص الأنبياء

[160] أما علمت أن ثمانية كانت على نبي ا [واجبة ، لم يكن نبي ا [لينقص منها شيئاً ؟ وتعلم أن ا [كان قاضيا عن موسى عدته التي وعده ، فإنه قضى عشر سنين . فلقيت النصراني فأخبرته ذلك ، فقال : الذي سألته فأخبرك أعلم منك بذلك ، قلت : أجل وأولى . فلما سار موسى بأهله كان من أمر النار والعصا ويده ، ما قص ا [عليك في القرآن . فشكا إلى ا [تعالى ما يتخوف من آل فرعون في القتل (1) وعقدة لسانه ، فإنه كان في لسانه عقدة تمنعه من كثير من الكلام ، وسأل ربه أن يعينه بأخيه هارون ، يكون له رداء ، يتكلم عنه بكثير مما لا يفصح به لسانه . فأتاه ا [عزوجل [سؤله (3)] ، وحل عقدة من لسانه ، وأوحى ا [إلى هارون فأمره أن يلقاه . فاندفع موسى بعصاه حتى لقي هارون ، فانطلقا جميعا إلى فرعون ، فأقاما على بابه حيناً لا يؤذن لهما . ثم أذن لهما بعد حجاب شديد فقالا : " إنا رسولا ربك " قال : " فمن ربكما ؟ " فأخبراه بالذي قص ا [عليك في القرآن . قال : فما تريدان ؟ وذكره القتل فاعتذر بما قد سمعت ، قال أريد أن تؤمن با [وترسل معي بني إسرائيل ، فأبى عليه وقال : " انت بآية إن كنت من الصادقين * فألقى عصاه فإذا هي " حية عظيمة فاغرة فاها مسرعة إلى فرعون ، فلما رآها فرعون قاصدة إليه خافها فاقترح (4) عن سريرته واستغاث بموسى أن يكفها عنه ففعل

(1) ا : في القتل (2) ا : يكون عنه رداء (3) _____

ليست في ا (4) ا : واقتحم (*) _____